دام الجندي يقوم بعمله ، فليدخن ما يشاء في وقت فراغه ، لانه في حال القاء القبض على هؤلاء الجنود ، فستمر اسابيع طويلة قبل استبدالهم باخرين ، مما يؤثر في الطاقة البشرية في الوحدة · ومع تفشي المخدرات في صفوف الجيش الاسرائيلي ، تزايدت ايضا إعداد الفارين من الخدمة العسكرية ، « الذين لا يتورعون عن السرقة والاعتداء ، مستغلين الزي العسكري لتنفيذ اعمالهم الاجرامية ، الامر الذي لم يسبق ان حصل في الماضي » (٤٢) ·

## الصراع على النفوذ بين رجال الجريمة

لا تقتصر اعمال العنف والجريمة على المواطنين فقط ، وانما تشمل عصابات الجريمة نفسها ، حيث انها كثيرا ما تلجأ الى التشويه او التصفية ضد بعضها البعض ، وذلك في اطار الصراع الدائر بينها على النفوذ · واشار احد الصحافيين الى ان عددا من اعمال العنف التي شهدها حي هاتكفاه في تل ابيب ، تشكل تعبيرا عن الصراع الدائر على السلطة في عالم الجريمة ، بين القيادات القديمة والشابة · ومن مظاهر هذا الصراع ، مثلا ، القاء زجاجة مولوتوف حارقة على مدخل بيت شموئيل اهرون ، الذي عمل سنوات طويلة في مجال المراهنات والقمار · وعائلة اهرون معروفة بصلاتها الجيدة مع حزب مباي ، منذ ان كان افراد العائلة يعملون لجمع الاصوات لصالح الحزب في الانتخابات (٤٣) · وفي حالات اخرى ، يتم الاتفاق بين عصابات الاجرام على « اقتسام العمل » ، كما حدث في بلدة مجدال ها عيمك · فقد كانت تسيطر على عالم الجريمة هناك طوال سنوات ، « عصابة المغاربة » · وفي الفترة الاخيرة بدأت تنافسها « عصابة الروس » ، من المهاجرين الجدد من يهود روسيا ، الى ان تم الاتفاق على ان تتولى « عصابة المغاربة » ، العريقة في عالم الاجرام ، عمليات تجارة المخدرات ، بينما تولت « عصابة الروس » الاعمال الاخرى كالسرقة والاتجار بالمسروقات (٤٤) ·

## علاقة رجال الجريمة مع السلطة

ان اول سؤال يتبادر الى الذهن هو هل تنطبق قواعد الجريمة المنظمة السائدة في بعض الدول الغربية على تلك القائمة في اسرائيل ؟ وهل يعني ذلك وجود جماعات منظمة تمارس هذا النشاط بفضل علاقاتها وارتباطاتها مع شخصيات ومؤسسات لها نفوذها ومركزها في السلطة ؟ لقد حاولت السلطات الاسرائيلية ، وخاصة دوائر الشرطة ، نفى ذلك نفيا قاطعا ، الا ان الدلائل والوقائع تشير الى عكس ذلك ، ويبدو ان هنالك علاقات دائمة ومنتظمة بين رجال العالم السفلي وبين العديد من رجال الدولة ، سواء كانوا وزراء ام ضباطا في الجيش